

(فتن) في القران الكريم (دراسة دلالية)

أ.م. ناظم ذياب أحمد

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

(Fitness) in the Noble Qur’an (semantic study)

nadhim dheyab ahmed / PhD / Assistant Professor

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

E: nadhim.d.ahmeed@tu.edu.iq

Abstract

Combining the Quranic lesson and the semantic lesson is the purpose of the research. In order to clarify and clarify the meaning of the term (fitnah) and after completing counting its places in the Holy Qur'an with the help of the indexed dictionary of the words of the Holy Qur'an, a plan was drawn up and its words were studied semanticly, in order to know their singular and syntactic meanings. Significance in language and terminology After that, the research came with fourteen demands, which were divided according to the meanings of sedition. And I completed it with a conclusion that showed the most important findings of the research and the most important results: The linguistic use is broader than the Quranic use, so we find that the Holy Quran did not use all the meanings of (fascination). The research showed that (fascination) in its origin denotes (test), and the Holy Qur'an used the noun and the verb from it, and it comes with many meanings in the Holy Qur'an that we explained in the folds of the research; Including: disbelief, polytheism, apostasy, affliction, trial and examination, and others. This term is mentioned in the Holy Qur'an a lot in its actual and nominal forms, and this is evidence of its importance in Qur'anic usage.

الملخص

الجمع بين الدرس القرآني والدرس الدلالي هو غاية البحث. ولتوضيح وابانة معنى لفظ (فتن) وبعد إتمام إحصاء مواضعها في القرآن الكريم بمساعدة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعت خطة ودرست ألفاظها دلالياً، وذلك لمعرفة معانيها الإفرادية والتركيبية ،فقام البحث على مقدمة وتمهيد جعلته على شقين الأول عن معنى الفتنة وأنواعها في المعجمات، والثاني عن الدلالة في اللغة والاصطلاح بعد ذلك جاء البحث بأربعة عشر مطلباً قسمتها على حسب معاني الفتنة، وكان تقديم المطالب بحسب كثرة ورود المعنى في القرآن الكريم وكذلك بحسب شهرته في المعجمات، واتممتها بخاتمة بينت فيها أهم ما توصل إليه البحث ومن أهم النتائج: إن الاستعمال اللغوي أوسع من الاستعمال القرآني فنجد أنّ القرآن الكريم لم يستعمل معاني(فتن) كلها. وأظهر البحث أن (فتن) في أصله يدل على (الاختبار)، واستعمل القرآن الكريم منه الاسم والفعل، ويأتي على معان كثيرة في القرآن الكريم بيناها في ثنايا البحث؛ منها: الكفر والشرك والردة والبلاء والاختبار والامتحان، وغيرها. ذُكر هذا اللفظ في القرآن الكريم كثيرا بصوره الفعلية والاسمية وهذا دليل على أهميته في الاستعمال القرآني.

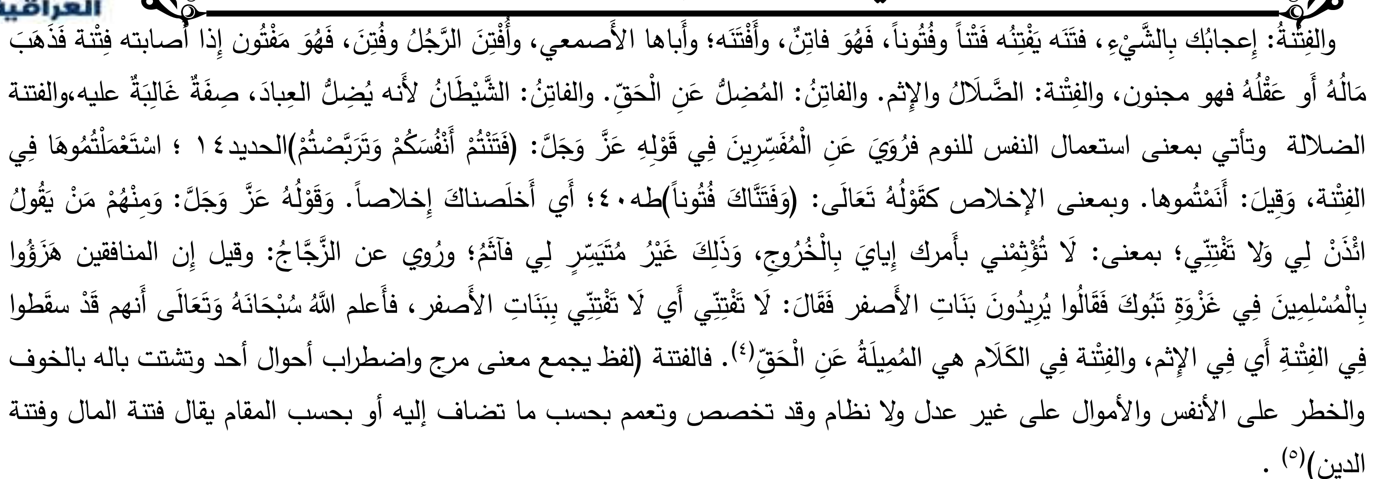
المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطبين الطاهرين وصحبه أجمعين. اما بعد فإنَّ الجمع بين الدرس القرآني والدرس الدلالي هو غاية البحث؛ وذلك للحث على التأمل في آيات القرآن وألفاظه الذي لا تنقضي عجائبه، فصحّة التأمل ، وسداد الفهم يعطي المعنى القرآني المراد. ولتوضيح وابانة معنى لفظ (فتن) وبعد إتمام إحصاء مواضعها في القرآن الكريم بمساعدة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعت خطة ودرست ألفاظها دلالياً ، وذلك لمعرفة معانيها الإفرادية والتركيبية وبذلك قام البحث على مقدمة وتمهيد جعلته على شقين الأول عن معنى الفتنة وأنواعها في المعجمات، والثاني عن الدلالة في اللغة والاصطلاح بعد ذلك جاء البحث بأربعة عشر مطلباً قسمتها على حسب معاني الفتنة، وكان تقديم المطالب بحسب كثرة ورود المعنى في القرآن الكريم وكذلك بحسب شهرته في المعجمات، واتممتها بخاتمة بينت فيها أهم ما توصل إليه البحث، ثم قائمة للمصادر والمراجع. ولكثرة وروده في القرآن الكريم وكونه بحثا ولضيق الوقت, اخترنا من بين تلك المعاني ثلاثة عشر معنى وهي المعاني الاشهر والاكثر ورودا في القران الكريم.

التمهيد:

أولا: الفتنة وأنواعها في المعجمات

فَتَنَ: (الْفَاءُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ. ومِنْ ذَلِكَ الْفِتْنَةُ)(١). وجاء في العين فَتَنَ فلانٌ يَفْتِنُ فهو فاتِنٌ أي: مُفتَتِنٌ، وَيُقَالُ: قَلْبٌ فَاتِنٌ،أَيْ مَفْتُونٌ، ومصدر فتن الفُتُون، وهو لازم، وفتَنَ وافْتَتَنَ، جَعَلَوه لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا ويقال: فَتَنَهُ غيرُه وَيُقَالُ: فَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ، وَأَهل الْحِجَازِ يَقُولُونَ: فتَنَتْه المرأَةُ إذا وَلَّهَتْه وأَحبها (٢)، والفَتْنُ: إحراقُ الشيء بالنارِ كالوَرَق الفتين أي: المحترق، وقوله تعالى: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)الذاريات١٣ ، أي؛ يُحرَقوُن، وَالْفَتَّانُ: الشَّيْطَانُ(٣).وتخرج الفتنة إلى معانٍ عدة ذكرها اصحاب المعجمات، ومنها: الِاخْتِبَارُ، والمِحْنة، والفِتْنة الْمَالُ، وكذلك الفِتْنة الأَوْلادُ، و الكُفْرُ،والقتل وتأتي الفِتْنة بمعنى اختلافُ النَّاس بِالْآرَاءِ، وكذلك الفِتْنةُ الإحراق بِالنَّارِ؛ وقد تأتي الفِتْنة فِي التأْويل الظُّلْم. يُقَالُ: فُلَانٌ مَفْتُونٌ بِطَلَبِ الدُّنْيَا قَدْ غَلا فِي طَلَبِهَا. والفِتْنة الخِبْرَةُ والاختبار. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ)الصافات٦٣؛ أَيْ: خِبْرَةً، وقالوا الفِتْنة هَاهُنَا إعجاب الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ.



والفِتْنةُ: إعجابُك بِالشَّيْءِ، فتَنَه يَفْتِنُه فَتْناً وفُتُوناً، فَهُوَ فاتِنٌ، وأَفْتَنَه؛ وأَباها الأَصمعي، وأُفْتِنَ الرَّجُلُ وفُتِنَ، فَهُوَ مَفْتُون إِذا أَصابته فِتْنة فَذَهَبَ مَالُهُ أَو عَقْلُهُ فهو مجنون، والفِتْنة: الضَّلَالُ والإِثم. والفاتِنُ: المُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. والفاتِنُ: الشَّيْطَانُ لأَنه يُضِلُّ العِبادَ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ عليه،والفتنة الضلالة وتأتي بمعنى استعمال النفس للنوم فرُوِيَ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ)الحديد١٤ ؛ اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الفِتْنة، وَقِيلَ: أَنَمْتُموها. وبمعنى الإخلاص كقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً)طه٤٠؛ أَي أَخلَصناكَ إِخلاصاً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي؛ بمعنى: لَا تُؤْثِمْني بأَمرك إِيايَ بِالْخُرُوجِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَيَسِّرٍ لِي فآثَمُ؛ ورُوِي عن الزَّجَّاجُ: وقيل إِن المنافقين هَزَؤُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالُوا يُرِيدُونَ بَنَاتِ الأَصفر فَقَالَ: لَا تَفْتِنِّي أَي لَا تَفْتِنِّي بِبَنَاتِ الأَصفر، فأَعلم اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنهم قَدْ سقَطوا فِي الفِتْنةِ أَي فِي الإِثم، والفِتْنة فِي الكَلَام هي المُمِيلَةُ عَنِ الْحَقِّ[٤]. فالفتنة (لفظ يجمع معنى مرج واضطراب أحوال أحد وتشتت باله بالخوف والخطر على الأنفس والأموال على غير عدل ولا نظام وقد تخصص وتعمم بحسب ما تضاف إليه أو بحسب المقام يقال فتنة المال وفتنة الدين)[٥] .

ثانيا: الدلالة

الدلالة لغة مأخوذة من مادة (دلّ) ، ولها معانٍ عدة في مقدمتها (البيان والدليل) ، قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): (الدال واللام أصلان ، أحدهما : إبانةُ الشيء بأَمارة تتعلمها ، والآخر : اضطرابُ في الشيءِ ، فالأول قولهم : دَلَلْتُ فلاناً على الطريق . والدليل الأَمارة في شيءٍ) [٣] .وابن جني عقد باباً في خصائصه عنوانه (في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية) ، الذي عُني بدلالات الألفاظ، قسّم فيه الدلالة على ثلاثة أقسام ، جاعلاً ترتيبها من حيث القوة والضعف على مراتب ثلاثة : أقواهُنَّ الدلالة اللفظية ، ثم الصناعية ، ثم المعنوية[١] ، أما الدلالة اصطلاحا ، فقد عرّفها الراغب بأنّها : (ما يُتَوصَّل به إلى معرفة الشيء ، كدلالة الألفاظ على المعنى ، والإشارات ، والرموز الكتابية ، والعقود في الحساب) [٤] . وعرّفها الجرجاني: (هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول) [٥].

المطلب الاول: (الفتنة) بمعني (الشرك) أو(الردة)

قال تعالى((وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)) (البقرة (١٩١) ذهب المفسرون إلى ان تفسير لفظة (فتنة) تعني (الشرك) قال الطبري (والشرك بالله اشد من القتل)[٦] ثم ذكر ان اصل الفتنة الابتلاء والاختبار, قال الطبري فتأويل الكلام :ابتلاء المؤمن في دينه حتى يرجع عنه فيصير مشركا بالله من بعد اسلامه اشد عليه واضر من ان يقتل مقيما على دينه متمسكا عليه,محقا فيه [٧] ,وارتداد المؤمن الى الوثن والشرك اشد من ان يقتل محقا والفتنة في الاصل الاختبار,فالاختبار الخبيث المفتن المؤدي الى الكفر اشد من القتل[٨] , وكذلك اكد هذا المعنى ابن كثير (الفتنة اشد من القتل ...ويقول الشرك اشد من القتل[٩]),وعن مجاهد ان لفظة (الفتنة) تعني (الردة):(يَقُولُ ارْتِدَادُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْوَثَنِ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ مُحِقًّا)[١٠] فتكون بمعنى (الردة)، اي: ارتداد المؤمن الى الوثن يكون اشد عليه من القتل[١١]، وروي عن قتادة ومقاتل أنها بمعنى الشرك[١٢]، ومنهم من جعلها بمعنى الكفر والضلال[١٣]. والذي جعل الفتنة تخرج الى معنى الشرك؛ لان الشرك فساد في الارض يؤدي الى الظلم,وجعل الشرك اعظم من القتل؛لان الشرك ذنب يستحق صاحبه الخلود في النار وليس القتل فثبت أنّ الشرك أشد من القتل [١٤] , وكذلك فإن الفتنة لفظ يأتي بمعنى مزج واضطراب وخوف من خطر على الانفس والاموال ولا نظام ولا عدل [١٥]، ولا يكون ذلك إلا عند المشركين حين يجدون المسلمين بهذا المقام الذين يريدون فيه دخول الحرم المكي وفتح مكة آنذاك, فالمسلمون في مكه كانوا يشتمون ويقربون ويسخر منهم فاستحق مشركي مكة القتل[١٦] . ويرى الزجاج ان كفر المشركين في هذه الامكنة وفي الاشهر الحرام اشد من القتل[١٧] ,وذلك لقوله تعالى ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) (البقره ١٩٣))فالأمر بالقتال يزيح الكفر والفتنة[١٨], وسبب نزول النص يؤيد ذلك فقيل أنّ المشركين في مكة كانوا يفتنون المؤمنين بالتعذيب ويكرهونهم عن الكفر ثم عيروا المؤمنين بأنهم قتلوا احد المشركين في الشهر الحرام ثم نزلت الاية ,وكذلك هوسبب الاية (يسألونك عن الشهر الحرام)؛ لان تعذيبهم للمؤمنين في البلد الحرام وفي الشهر الحرام اشد واعظم اثما من القتل في الشهر الحرام[١٩].وأظنّ أنّ المعنى يعطي معنى الشرك، فالفتنة في الاصل الاختبار فيمكن تأويل الكلام أنّ الاختبار الخبيث الذي يؤدي الى الكفر هو اشد من القتل فيكون تفسير الشرك والكفر باعتبار المقصود من المعنى وليس باعتبار مدلول اللفظ[٢٠]. وكذلك في قوله تعالى:(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) البقره (١٩٣) ، وقوله تعالى:((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ



بَصِيرٌ))الانفال (٣٩) فقد جاءت (الفتنة) بمعنى(الشرك)عند الطبري: حتى لا يكون شركاً[٢١] ويكون الدين كله لله حتى يقال: لا اله الا الله , عليها قاتل نبي الله صلي الله عليه وسلم واليها دعا.وأكد هذا المعنى ابن كثير:(يعني حتى لا يكون شرك... حتى لايفتن مسلم عن دينه)[٢٢],فقاتلوهم حتى يسلموا فلا يقبل من عبده الاوثان، ولا يقبل إلا الاسلام[٢٣], ويرى الزجاج ان الفتنة هنا معناها:الكفر, ودليله تكملة الاية (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) [٢٤] ,فالقرينة هنا واضحة وهي القتال, والقتال غاية لإزالة الفتنة, فالفتنة تكون هنا بمعنى الشرك, فالمشرك لا تقبل منه جزية كاصحاب الكتب السماوية بل يدخل الاسلام أو يقتل[٢٥] .

المطلب الثاني : (الفتنة) بمعنى(الابتلاء)

قال تعالى ((إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (طه (٤٠)) جاء في هذا المعنى ان (الفتنة) بمعنى (الابتلاء) واختلف اهل التأويل في قوله (وفتناك فتوناً) فيرى الضحاك ومقاتل أنها بمعنى ابتليناك ابتلاء[٢٦]، (يَعْنِي الْبَلَاءَ: إِلْقَاؤُهُ فِي التَّابُوتِ، ثُمَّ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ الْتِقَاطُ آلِ فِرْعَوْنَ إِيَّاهُ، ثُمَّ خُرُوجُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ يَخْشَى الطَّلَبَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)[٢٧], ويرى ابن عباس أنّ المعنى اختبرناك اختباراً[٢٨] , فمنذ ولادة نبينا موسى فكان فرعون يذبح اطفال تلك السنة فالابتلاء على قومه, فهي محنة بعد محنة[٢٩], وجمع ابن كثير المعنين بأنهما الاختبار والابتلاء[٣٠], وهذا هو المعنى الاصلي في لفظة (فتن)، وقيل أنها تعني المحنة[٣١].وكذلك في قولى تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)(الانبياء(٣٥) فلفظة (الفتنة) جاءت هنا بمعنى(الابتلاء) ذكر الطبري أنّ تأويل الكلام لا يخرج عن :(نبتليكم ايها الناس بالشر وهو الشدة وبالخير وهو الرخاء والسعه والعافيه، وذكر من قال ذلك أن الفتنة هي بالرخاء والشدة كلاهما بلاء)[٣٢]. وكذلك جاء في تفسير ابن كثير ان معنى(الفتنة)هو (ابتلاء) اي: نبتليهم بالمصائب تاره وبالنعيم تاره اخرى لننظر من يشكر منكم ومن يكفر منكم (ونبلوكم) ويقول: نبتليكم بالشر والخير فتنة[٣٣] ,فالبلاء قد يكون ابتلاء بالنعمة وابتلاء المحنة , فالابتلاء بالشر لنعلم كيف هو صبركم والابتلاء بالخير لنعلم كيف يكون شكركم[٣٤].

المطلب الثالث : (الفتنة) بمعني (الاختبار)

قال تعالى ((لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)(الحج(٥٣) ذهب المفسرون ان تفسير لفظة (الفتنة) تعنى (الاختبار) قال الطبري: ان معنى (الفتنة) هو (الاختبار) اي (اختباراً يختبر به الذين في قلوبهم مرض من النفاق , وذلك الشك في صدق رسول الله صلى علية وسلم وحقيقة ما يخبرهم به)[٣٥] اما ابن كثير فيرى في هذا المعنى اي: الفتنة هي بمعنى (الشك) اي شك وشرك وكفر ونفاق كالمشركين حين فرحو بذلك واعتقدوا انه صحيح وانما كان من الشيطان[٣٦], والفتنة هنا هي الاختبار الذي يدخل قلوب من في قلوبهم شك ومرض ونفاق وقساوه في قبول الحق وهم المشركون, فسماعهم ما ألقاه الشيطان، جعل في داخلهم الريب والشك، فصار فتنة لهم، فهي اختبار للشك الموجود في القلوب[٣٧]، وقالوا أنها بمعني الضلالةً[٣٨]، وأنها بمعني المحنة والبلية [٣٩] .

المطلب الرابع : (الفتنة) بمعنى (الكفر)

قال تعالى ((لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ))(التوبة (٤٧) إنّ (الفتنة) جاءت هنا على معنيين أحدهما: (الكفر) وهي رواية عن السُّدِّيّ والضحاك ومقاتل وابن قتيبة[٤٠] ،والمعنى عند الطبري: (يطلبون لكم ما تفتنون به ,عن مخرجكم في مغزاكم, وتثبيطهم اياكم عنه)[٤١], وَالْآخر: تَفْرِيق الْكَلِمَة رواية عن الحسن[٤٢]، قال ابن كثير المعنى: (الاسراع والسير والمشي بينكم بالنميمة والبغضاء والفتنة)[٤٣]، فهي المحنة باختلاف الرأي والكلمه والفرصه[٤٤]، ويرى النحاس أنّ أول معنيي الفتنة تَفْرِيق الْكَلِمَة، ثم ذكر أنّه قيل الْآخر: الشّرك [٤٥] .

المطلب الخامس :(الفتنة) بمعنى (الضلالة)

قال تعالى ((مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ)) (الصافات (١٦٢) اتفق المفسرون على أنّ لفظة (فتنة)جاءت بمعنى (الضلاله) فمعنى (فاتنين) أي: مضلين ،فالمعنى : (لَا تُضَلّونَ أَنْتُمْ وَلا أضِلُّ مِنْكُمْ إلا مَنْ قَضَيْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ صَالِ الْجَحِيمِ) [٤٦]، أي: إنكم أيها الكفار وما تعبدونه لا تضلون أحدا إلا بقضاء من الله أنه يصلى الجحيم، فلا تقدرون على الإغواء إلا بقضاء الله [٤٧]. ومنهم من يرى بأنها بمعنى صادين، والصد عن دين الله هو الضلالة[٤٨] .

المطلب السادس : (الفتنة) بمعنى (الضيق في العيش)

قال تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)) (الحج –١١) لفظة (الفتنة) هنا جاءت بمعنيين الأول عن ابن عباس بمعنى: (الضيق في العيش) وذكر الطبري في اصل الفتنة (ضيق العيش) وهو الضيق في العيش وما يشبهه من اسباب ضيق الدنيا[٤٩] , والثاني عن مجاهد انه بمعنى: العذاب والمصيبة[٥٠]، ولعل من جعله بمعنى البلاء فعلى الضيق كذلك وتبعه ابن كثير على معنى ضيق العيش و ترك الدين والرجوع الى الكفر[٥١] , فالفتنة هنا تعود الى معنى الاختبار بضيق العيش بجدبٍ وقلَّة مالٍ ببَلَاءٍ فِي الجَسَدِ وبَضِيقٍ فِي المَعِيشَة [٥٢] , فالناس يعبدون الله في اوقات الخير وعافية البدن والاطمئنان فأن اصابته محنة وابتلاء بضيق عيش أو مرض كفر بأنعم الله وارتد فيخسر الدنيا والاخره[٥٣]، فالفتنة تعود ألى معنى الاختبار كذلك[٥٤].

المطلب السابع :(الفتنة) بمعنى (العذاب)

قال تعالى((إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ))(البروج (١٠) ذهب المفسرون إلى ان لفظة (فتنة) تعني (العذاب) فالذين ابتلوا المؤمين والمؤمنات بتعذيبهم واحراقهم بالنار لهم عذاب التحريق كذلك، وأن اصل الفتنة هي :التحريق والتعذيب [٥٥] ، وفتنت الذهب؛ اي: عرضته للنار . فالفتنُ : احراق الشيء بالنار كالورق[٥٦]، وفتنْته بالنار اذا امتحنتهُ ،تقول العرب : (فتن فلان الدرهم والدينار إذا أدخله الكور لينظر جودته) [٥٧], والكلام من الله عز وجل موجه الى مشركي قريش الذين عذبوا وحرقوا المؤمنين والمؤمنات بأن العاقبة جهنم إن لم يتوبوا[٥٨] .

المطلب الثامن : (الفتنة) بمعنى (الجنون)

قال تعالى ((بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ)) (القلم (٦) إنّ معنى لفظة (فتنة) في هذه الاية هو (الجنون) فذكرت التفاسير ان الفتنة جاءت هنا بمعنى (المجنون) اي: الذي ليس له معقول ولا معقود ،بمعنى ليس له عقل ولا عقد [٥٩]، واكد ذلك ابن كثير في تفسيره لمعنى الفتنة، جاءت بمعنى (المجنون)(اي: الذي افتتن عن الحق وضل عنه) [٦٠]، والمعنى هنا اي رجل او فريق منكم المفتون , فالمفتون : اسم مفعول وهو الذي اصابته الفتنة والجنون وذلك بالاندفاع الى مقاومة (النبي صلى الله عليه وسلم) دون بصيره فهو في فتنة واضطراب في اقواله وافعاله مثل أبي جهل وغيره, فكل من وقف ضد الرسالة الاسلامية يصدق عليه الوصف المذكور[٦١].

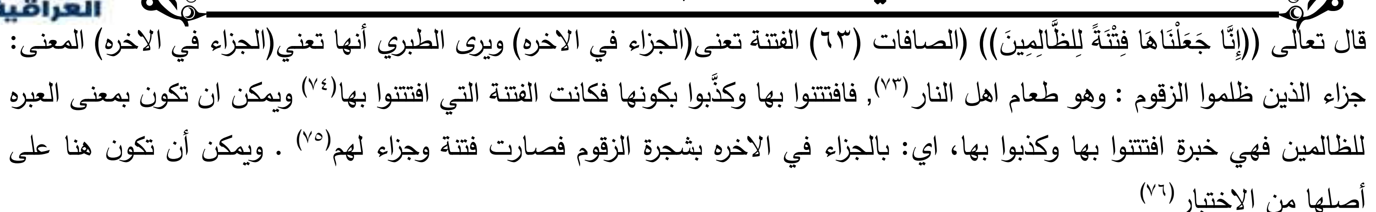
المطلب التاسع : (الفتنة) بمعنى (القول) أو (المعذرة)

قال تعالى ((ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)) (الانعام (٢٣) معنى الفتنة هنا (القول) أو (المعذرة)، ذكر ذلك الطبري ان الفتنة جاءت بمعنى قولهم أو كلامهم أو معذرتهم[٦٢]، ثم جمع بين الاقوال كلها وصوب أن يقال: المعنى: ثم لم يكن قيلهم عند فتنتنا إياهم، وذلك اعتذارًا مما سبق منهم من الشرك بالله ، فوضعت(الفتنة) موضع(القول)، لعلم ومعرفة السامعين معنى الكلام. ويرى أنها على أصلها الاختبار والابتلاء ولكن لما كان جواب القوم غيرَ واقع هنالك إلا عند اختبارهم، جعلت (الفتنة) التي هي الاختبار، في موضع الخبر عن جوابهم ومعذرتهم[٦٣]، وجعل الرازي المعنى شركهم[٦٤]، وعند الآلوسي عاقبتهم[٦٥] وجاء في تفسير ابن كثير ان الفتنة جاءت بمعنى (الحجه)(اي :الحجه في القول : فتنتهم اي حجتهم ,قال ابن عباس اي: مقدرتهم) [٦٦] . ويرى الزجاج أنّ ألطف المعاني للفتنة هنا (مثل الرجل يفتن بحبوب ثم يصيبه فيه محنة فيتبرأ من محبوبه فيقال لم تكن فتنة الا هذا، كذلك الكفار فتنوا بمحبة الأصنام)[٦٧]. والفتنة هي اضطراب الرأي والحيره في الامر ولذلك احتاروا عند وقوعهم في هلكة من امرهم، ماذا يجيبون فكان جوابهم (والله ربنا ما كنا مشركين) [٦٨]، ويمكن ان يكون على اصل معنى الفتنة هو الاختبار ؛لان السؤال اختبار عما عند المسؤول من العلم فكان جوابهم هذا[٦٩].

المطلب العاشر : (الفتنة) بمعنى (التسليط والاظهار)

قال تعالى (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الممتحنة (٥) جاءت لفظة فتنة هنا بمعنى (التسليط والاظهار) فالمعنى: ربنا لا تسلط الذين كفروا علينا فيروا انهم على حق وانا على باطل فتجعلنا فتنة لهم[٧٠]. والمعنى هنا ربنا لا تظفر ال فرعون بنا فيظنوا انهم على حق ونحن على باطل فيتسلطوا علينا[٧١]. وقيل ان الفتنة هنا بمعنى(العبرة) : اي يعتبرون امرهم امرنا فأن ظفروا واصبحوا في غبطة ورخاء وظنوا انهم على حق وانا على باطل [٧٢].

المطلب الحادي عشر : (الفتنة) بمعنى (الجزاء)



قال تعالى ((إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ)) (الصافات (٦٣) الفتنة تعنى(الجزاء في الاخره) ويرى الطبري أنها تعني(الجزاء في الاخره) المعنى: جزاء الذين ظلموا الزقوم : وهو طعام اهل النار[٧٣], فافتتنوا بها وكذَّبوا بكونها فكانت الفتنة التي افتتنوا بها[٧٤] ويمكن ان تكون بمعنى العبره للظالمين فهي خبرة افتتنوا بها وكذبوا بها، اي: بالجزاء في الاخره بشجرة الزقوم فصارت فتنة وجزاء لهم[٧٥] . ويمكن أن تكون هنا على أصلها من الاختبار [٧٦]

المطلب الثاني عشر : (الفتنة) بمعنى (الشبهة)

قال تعالى ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الانفال (٧٣) جاء هذا المعنى للفظة الفتنة بعنى (الشبهة) قال الطبري في تفسيره ان لفظة الفتنة تعني (الشبهة) (اي: شبهةُ في الحق والباطل وضهور الفساد في الارض) [٧٧] وقد اكد ابن كثير في تفسيره في لفظة الفتنة بمعنى (الشبهة) ((ان لم تجانبوا المشركين وتوالوا المؤمنين والا وقعت الفتنة فيه وهو تلبس الامر واختلاط المؤمن بالكافر فيقع بين الناس فساد طويل عريض)) [٧٨], فيكون اختلال واضطراب في احوال الناس فيسيطر الكافر على المؤمن ان لم تكن الولاية للاخير وهو المؤمن , فيكون المعنى هنا على الشبهة في الامر[٧٩].

المطلب الثالث عشر : (الفتنة) بمعنى (التحريق)

قال تعالى ((يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (الذاريات (١٣) جاءت الفتنة بمعنى(التعذيب) أو(التعذيب والتحريق) أو(الانضاج بالنار) [٨٠]، وقال ابن كثير في تفسيره عن معنى الفتنة جاءت هنا تدل على ((التحريق والحرق)) [٨١]، وقال جماعة عن يفتنون : بمعنى (يحرقون) والفَتْنَ : احراق الشيء بالنار كالورق الفتين[٨٢]، فالمعنى انهم يعذبون بالتحريق في النار[٨٣], ويرى الطبري أنّ الأولى بالصواب قول من قال: يعذّبون بالإحراق، وذلك لأن الفتنة أصلها الاختبار، فيقال: فتنت الذهب بالنار: إذا قمت بطبختها بها لتعرف جودتها، فيحرقون بها كما يحرق الذهب بها[٨٤]، فهذه كناية عن الاحراق الشديد لانهم يختبرون الذهب باحراقه بنار شديده حتى يتبين اصله، وهذا يسمونه (فَتْنُ الذهب) [٨٥] .

الخاتمه

بعد ان منّ الله علينا باتمام هذا العمل لا بد ان نشير الى اهم النتائج التي توصل اليها البحث

عرفنا من خلال البحث معان كثيره عن الفتنه وهذه المعاني هي:

١- إن الاستعمال اللغوي أوسع من الاستعمال القرآني فنجد أنّ القرآن الكريم لم يستعمل معاني(فتن) كلها.

٢- اهتم القرآن الكريم باختيار المعاني لكلماته اختياراً دقيقاً ليعبّر به عن المضامين القرآنية للفظة الواحدة تعبيراً بليغاً معجزاً.

٣- اظهر البحث أن (فتن) في أصله يدل على (الاختبار) ، واستعمل القرآن الكريم منه الاسم والفعل، ويأتي على معان كثيرة في القرآن الكريم بيناها في ثنايا البحث؛ منها: الكفر والشرك والردة والبلاء والاختبار والامتحان، وغيرها.

٤- ذُكر هذا اللفظ في القرآن الكريم كثيرا بصوره الفعلية والاسمية وهذا دليل على أهميته في الاستعمال القرآني.

٥- يمكن أنْ يدرس هذا اللفظ دراسة استقصائية أوسع في رسالة ماجستير مبينا الاوجه اللغوية كلها من نحو وصرف وصوت ودلالة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

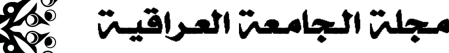
المصادر والمراجع :

١. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م,

٢. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

٣. البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، وشارك في التحقيق: د.زكريا عبد المجيد النوقي ود.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت-ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٤. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.



٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ.

٦. التسهيل لعلوم التنزيل ،أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ) ،تحقيق: د.عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١ – ١٤١٦ هـ.

٧. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار النشر: دار الفكر – بيروت / لبنان –١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م.

٨. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز–المملكة العربية السعودية،ط٣- ١٤١٩ هـ.

١٠. تفسير القران الكريم للامام عماد الدين ابن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) دار الكتب العلميه ١٩٧١،بيروت لبنان .

١١. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

١٢. التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله،تحقيق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، ١٤١٢ هـ.

١٣. تفسير مقاتل بن سليمان،أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١ – ١٤٢٣ هـ.

١٤. تفسير النسفي ،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق الشيخ: مروان محمد الشعار، دار النشر: دار النفائس. بيروت ٢٠٠٥.

١٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر :مؤسسة الرسالة،ط١٤٢٠،١هـ-٢٠٠٠ م.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.

١٧. الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٨. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ط٢ ، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م .

١٩. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ،دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي مكة المكرمة.

٢٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ.

٢١. تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، الناشر: دار إحياء التراث العربى.

٢٢. لسان العرب :محمد بن مكرم بن علي ,ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت٧١١هـــ), دار صادر بيروت ,ط٣, ١٤١٤هـ .

٢٣. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني ،جامعة أم القرى – مكة المرمة، ط١، ١٤٠٩.

٢٤. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

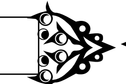
٢٥. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٦. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١ هـ.
٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ) عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت،ط١ – ١٤٢٢ هـ.
٢٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بتفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٢٩. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)،تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٠. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.
٣١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٢. مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ط٣– ١٤٢٠ هـ.
٣٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١ – ١٤١٢ هـ.
٣٤. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ.

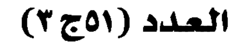
الهوامش

---

١ – مقاييس اللغة: ٤/ ٤٧٢
٢ – ينظر: العين: ٨/ ١٢٧ و مقاييس اللغة: ٤/ ٤٧٣
٣ – ينظر: العين: ٨/ ١٢٧ و مقاييس اللغة: ٤/ ٤٧٢و لسان العرب: ١٣/ ٣١٧
٤ – ينظر: العين: ٨/ ١٢٧ –١٢٨ و مقاييس اللغة: ٤/ ٤٧٢–٤٧٣و لسان العرب: ١٣/ ٣١٧–٣٢١
٥ – التحرير والتنوير:١/ ٦٤٣
٣– مقاييس اللغة: ٢٥٩/٢ .
١– الخصائص: لابن جني ٩٨/٣ .
٤– المفردات في غريب القرآن: ١٧١.
٥– التعريفات:١٠٤.
٦ –تفسير الطبري:٥٦٥/٣.
٧–ينظر: المصدر نفسه٥٦٥/٣.
٨– ينظر: تفسير الطبري:٥٦٥/٣ومعاني القران لابي جعفر النحاس :١٠٦/١.
٩– تفسير ابن كثير :٥٢٥/١.
١٠ – تفسير مجاهد ٢٢٣
١١ – ينظر: تفسير الطبري:٥٦٥/٣ ، و تفسير ابن كثير :٥٢٥/١.
١٢ – ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:١/ ١٦٨ و تفسير الطبري:٥٦٥/٣.





١٣ –ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٢٦٤ والمحرر الوجيز: ١/ ٢٤٩.

١٤ – ينظر: تفسير الخازن :١٢/١.

١٥ – ينظر: التحرير والتنوير :٦٤٣/١.

١٦– نظر: المصدر نفسه :٢٠٢/٢.

١٧ – ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج: ٢٦٤/١ ومجاز القران لابي عبيدة: ٦٨/١.

١٨ – ينظر: تفسير الطبري:٥٧١/٣.

١٩ – ينظر: اسباب النزول للواحدي :٤٣/١ واحكام القران للجصاص: ٣٢٢/١.

٢٠ – ينظر: معاني القرآن للنحاس: ١/ ١٠٦ والتحرير والتنوير: ٢/ ٢٠٨

٢١ – ينظر: تفسير الطبري:٥٦٥/٣.

٢٢ – تفسير ابن كثير: ٥٢٥/١ وينظر تأويل مشكل القران: ٢٦٠/١. ومعاني القران للنحاس: ١٠٨/١.

٢٣ – ينظر: تفسير الخازن:١٢٢/١.

٤ – ينظر : معاني القران واعرابه للزجاج: ٤١٣/٢.

٢٥ – ينظر: تفسير الخازن: ١٢٢/١ والتحرير والتنوير:٣٤٧/٩.

٢٦ – ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ٢٧ وتفسير الطبري: ٣٠٦/١٨ ومجاز القران:١٩/٢ وتفسير البغوي: ٣/ ٢٦٢.

٢٧ – تفسير مجاهد: ٤٦٢

٢٨ – ينظر: معاني القران واعرابه للزجاج :٣٥٧/٣ و الوجيز للواحدي: ٦٩٥ وتفسير البغوي: ٣/ ٢٦ومفردات غريب القران للاصفهاني :٣٧٢/١.

٢٩ – ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٧/٣. وتفسير الطبري :٣١١/١٨.

٣٠ – ينظر: تفسير ابن كثير: .٢٩٣/٥.

٣١ –ينظر: روح البيان: ٥/ ٢٩٥.

٣٢ – تفسير الطبري: ٤٣٩/١٨.

٣٣ – ينظر :تفسير ابن كثير:٣٤٢/٥.

٣٤ – ينظر: تفسير الخازن: ٢٢٥/٣ وتأويل مشكل القران: ٢٥٩/١.

٣٥ – تفسير الطبري: ٦٦٩/١٨ وينظر معاني القران للنحاس: ٤٢٧/٤.

٣٦ – ينظر :تفسير ابن كثير: ٤٤٣/٥.

٣٧ – ينظر تفسير الخازن: ٢٦٢/٣.

٣٨ –ينظر: الوجيز للواحدي: ٧٣٨ و الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٨٦ و تفسير السعدي: ٥٤٢.

٣٩ –ينظر: تفسير السمعاني:٣/ ٤٤٩ و تفسير النسفي: ٣/ ٩٢.

٤٠ –ينظر:. تفسير مقاتل بن سليمان :١٧٢/٢ و زاد المسير: ٢/ ٢٦٥.

٤١ – تفسير الطبري: ٢٧٩/١٤.

٤٢ –ينظر: تفسير السمعاني:٣١٤/٢ و زاد المسير: ٢/ ٢٦٥.

٤٣ – تفسير ابن كثير:١٦٠/٤.

٤٤ – ينظر: احكام القران للجصاص :١٥٥/٣ .

٤٥ –ينظر: تفسير السمعاني: ٣١٤/٢ و معاني القرآن للنحاس: ٣/ ٢١٥.

٤٦ – تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٢٣٢ وينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ٦٢٢ وتفسير الطبري :١٢٣/٢١

٤٧ – ينظر تفسير ابن كثير :٤٣/٧ و البحر المحيط: ١٢٨/٩تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل: ٢/ ١٩٩

٤٨ – ينظر: تأويل مشكل القران: ٢٦٠/١

٤٩ – ينظر :تفسير الطبري :٥٧٥/١٨.

٥٠ – ينظر : تفسير مجاهد: ٤٧٧ وتفسير الطبري :٥٧٦/١٨.

٥١ – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ١١٨ و تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٧٧ وتفسير ابن كثير:٤٠٠/٥.

٥٢ – ينظر: معاني القران واعرابه للزجاج :٤١٤/٣ وتأويل مشكل القران:٣١/١ و الوجيز للواحدي: ٧٢٩.

٥٣ – ينظر: معاني القران للنحاس :٣٨٣/٤

٥٤ –ينظر: معاني القران واعرابه للزجاج :٤١٤/٣ و رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز: ٥/ ١٨

٥٥ – ينظر: تفسير مجاهد: ٧١٩ وتفسير الطبري :٣٤٤/٢٤ و تفسير ابن كثير :٢٧١/٨.

٥٦ – ينظر : العين :١٢٧/١.

٥٧ – الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٢٩٥ وينظر : مقاييس اللغة :٤٧٢/٤ وتأويل مشكل القران: ١/.٢٦٠.

٥٨ – ينظر : التحرير والتنوير :٢٤٥/٢٠.

٥٩ – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ٤٠٣ وتفسير الطبري :٥٣٠/٢٣.

٦٠ – تفسير ابن كثير/١٩٠.

٦١ – ينظر : التحرير والتنوير :٦٦/٢٩.

٦٢ – ينظر: تفسير الطبري :٢٩٨/١١.

٦٣ – ينظر: تفسير الطبري :٣٠٠/١١، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٤٠١، والبحر المحيط ٤/ ٤٦٦.

٦٤ – ينظر: تفسير الرازي ١٢/ ٥٠٢.

٦٥ – ينظر: روح البيان ٣/ ١٥.

٦٦ – تفسير ابن كثير:٢٤٦/٣ .

٦٧ – معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٢٣٥، وينظر: التفسير المظهري ٣/ ٢٢٦.

٦٨ – ينظر : معاني القران واعرابه للزجاج :٢٣٥/٣ والتحرير والتنوير:١٧٥/٧.

٦٩ – ينظر : تأويل مشكل القران :٢٦٠/١ والتحرير والتنوير:١٧٥/٧–١٧٦.

٧٠ – ينظر :تفسير الطبري :٣١٩/٢٣، وتفسير ابن كثير:٨٨/٨.

٧١ – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان :٢٤٦/٢ ومعاني القران واعرابه للزجاج: ٣/٣.

٧٢ – ينظر : تأويل مشكل القران :٢٦١/١.

٧٣ – ينظر :تفسير الطبري :٥٣/٢١.

٧٤ – ينظر: الوجيز للواحدي٩١٠، وتفسير ابن كثير:٢٠/٧.

٧٥ – ينظر : معاني القران واعرابه للزجاج :٣٠٦/٤.

٧٦ –ينظر: زاد المسير ٣/ ٥٤٣

٧٧ – تفسير الطبري :٨٥/١٤.

٧٨ – تفسير ابن كثير :٩٨/٤.

٧٩ – ينظر : التحرير والتنوير:٨٧/١٠.

٨٠ – ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ١٢٨، وتفسير الطبري :٤٠٢/٢٢، و تفسير ابن كثير :٤١٥/٧.

٨١ – تفسير ابن كثير :٤١٥/٧.

٨٢ – ينظر : العين :١٢٧/٨.

٨٣ – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان :١٢٨/٤.

٨٤ – ينظر: تفسير الطبري :٤٠٢/٢٢.

٨٥ – ينظر : مقاييس اللغة :٤٧٢/٤ والتحرير والتنوير :٣٤٥/٢٦.